وفاء

يا هـاجراً فى حُبِّـه أرعى الهوى وإنْ غدَرْ
قلبي الوفيُّ لعهـده إن غاب عنى أو حضرْ
أنا أفتـديهِ إنْ أقا مَ على ودادى أو هجرْ
هَبْهُ استبدَّ ، فهل أنا إلاّ المطيعُ لِمَا أَمَرْ ؟
عانيتُ مِن سحْرِ الجفو نِ ونال من قلبي الحوَرْ
يا حبذا سحرُ الجفو نِ ومَن بطرفيْهِ سحَرْ
تهتاجنى ذكرَى الريا ضِ يُظلّنا فيها الشجرْ
نتبادل القُبلَ العِذا بَ أمام حُسّاد الزَّهرْ
مُزِجَتْ بخمرٍ من شفا هِ يشتهيها مَنْ سَكرْ
يَنسَى ويُنكر ما مضى ما بال قلبي قد ذكرْ؟
أوّاه ما أشقى الفؤا دَ إذا الهوى فيه احتضرْ !
أبكى إذا غنّى الحما مُ وإنْ شدا صوتُ الوترْ
ولكم أرقْتُ ، فساهرتْ عيناىَ فى الليل القمرْ
يا غاضباً ! هلاّ عذَرْ تَ ، وأنتَ أوْلى من عذَرْ
هلاّ رَحِمْتَ متيّما فى الحب أضنتْه الفِكرْ ؟
يُبقِى هواكَ وأنت لا تُبقِى عليه ولا تَذرْ
ويحٌ لقلبي ! كلما أمعنتَ فى الهجر غفَرْ

اهديك ما مرّ النسـ يمُ لواعجَ الشوقِ الاحرّ
وأبثُّ وجدى فى هوا كَ بماء دمعى المنهمرْ ! .

حسين عفيف
المحامى

ذكرى رومانا

إذا ما زرتَ لبنانا فلا تنسَ رومّانا
لها جو يعيد الشِيـ ب والأشياخَ شبانا
فان كذبتنى فأسألْ أبانا الشيخ (زيدانا) !

* * *

هبطنا فندقاً فيها فأطعمنا وروّانا
رآنا (رزقُ) صاحبَه فرادَى فيه وحدانا
فألطف فيه عزلتنا وأحسن فيه لقيانا
وآنس فيه وحشتنا وأكرم فيه مثوانا
نسينا فيه غُربتنا وصار الكلُّ إخوانا
ترى النزلاء قد تخذوا من النزلاء خلانا
وما كنّا لنتركه وننسى منه ما كانا
سوى أنّا لنا وطن عزيز ليس ينسانا
وأهلٌ ليس يشغلهم سوى تحنان ذكرانا